جزء فيه قصيدة

الإمام أبي بكر بن أبي داود السجستاني

في السنة الشهيرة بالحائية

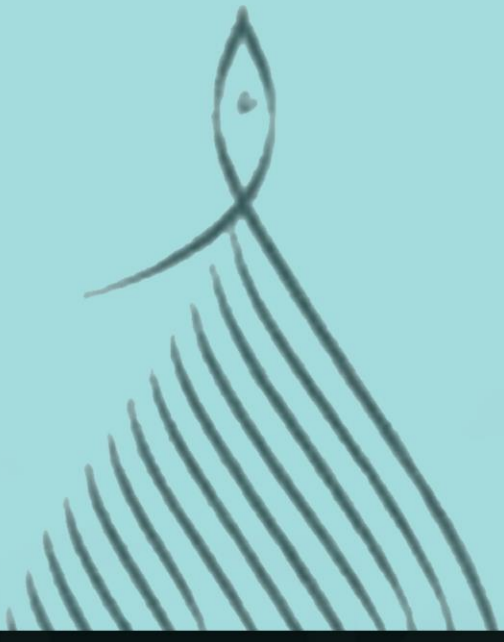

عبد الله الحسيني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في

جزء فيه:

قصيدة

الإمام أبي بكر بن أبي داود السِّجِستاني

(٢٣٠ هـ - ٣١٦ هـ)

في السُّنَّة

الشَّهيرة بالمنظومة الحائيَّة

رواية العلَّامة علاء الدِّين علي بن إبراهيم ابن العطَّار الدِّمشقي الشَّافعي

(٦٥٤ هـ - ٧٢٤ هـ)

وهو جزءٌ من خاتمة كتابه: «الاعتقاد الخالص من الشَّكِّ والانتقاد»

يُنشر لأوَّل مرَّة محقَّقًا على ثلاث نسخٍ خطِّيَّةٍ نفيسةٍ

تحقيق

عبد الله الحسيني

غفر الله له ولوالدَيه وللمسلمين أجمعين

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

مقدِّمة التَّحقيق

«الحمدُ لله، الواحد، الأحد، الفرد، الصَّمد، الذي لم يلد، و لم يولد، و لم يكن له كفوًا أحد، أوجد الموجودات كلَّها، من العدم، صادرةً عن كلمة كن من غير تردُّد؛ فكانت إظهارًا لقدرته، وجعل النوعَ الإنسانيَّ مدركًا لصنعته بالعلم، وإن كانت كلها مسبِّحةً بحمده على الأبد، أحمدُه على ما هدانا له من غير تردُّد ولا حَيَد.

وأشهدُ أن لَّا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً من أيقن بها من غير فَقَد.

وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله المبعوث إلى الثَّقلين: الجنِّ والإنس، الوالد منهم والولد، المنعوت بنعوت الكمال حتى صار سيّد مَن عبد، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وصحابته وذرِّيَّته، أهل العلم والعمل والمعتقد، صلاةً دائمةً بدوام المُدد والمَدد» [1].

أمَّا بعد:

فبين يدَيك جزءٌ نفيسٌ يتضمَّن قصيدة الإمام أبي بكر بن أبي داود السِّجِستاني (٢٣٠ هـ - ٣١٦ هـ) في السُّنَّة، الشَّهيرة بالمنظومة الحائيَّة، من رواية العلَّامة علاء الدِّين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود ابن العطَّار الدِّمشقي الشَّافعي (٦٥٤ هـ - ٧٢٤ هـ) -رحمهما الله تعالى-.

وتأتي أهمِّيَّة هذا الجزء من الجوانب التَّالية:

أوَّلًا: أنَّه يبيِّن عناية أهل العلم البالغة بمصنَّفات عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة قراءةً وإقراءً وسماعًا وإجازةً، وروايتها بالأسانيد المتَّصلة إلى مؤلِّفيها.

ثانيًا: أنَّه يُثبت رواية ابن العطَّار لحائيَّة ابن أبي داود السِّجستاني بأسانيده المسلسلة بالسَّماع إليه.

ثالثًا: أنَّه يستدرك شيخًا لابن العطَّار لم أر أحدًا من المعاصرين عدَّه ضمن شيوخه، وهو: صاحبه وجاره الفقيه أبو بكر بن إبراهيم الشَّافعي.

رابعًا: أنَّه خاتمة كتاب «الاعتقاد الخالص من الشَّكِّ والانتقاد»، ولا أدري لَمَ لَمْ يضمَّه الدُّكتور الفاضل سعد الزويهري إلى تحقيقه الجيِّد للكتاب رغم إشارته إليه في المقدِّمة (ص ٧٦)!

خامسًا: أنَّه يُثبت صحَّة نسبة كتاب «الاعتقاد الخالص» لابن العطَّار على وجه اليقين.

وقبل فترة أهداني أخي الباحث الشَّيخ بدر بن شاهين الذَّوادي كتابًا بعنوان: «العقائد» للحافظ عماد الدِّين إسماعيل بن عمر بن كثير الدِّمشقي الشَّافعي (٧٠١ هـ-٧٧٤ هـ)، وكُتب على غلافه: «المنسوب

(١) مقتبس من مقدِّمة الإمام ابن العطَّار لكتابه: «الاعتقاد الخالص من الشَّكِّ والانتقاد» (ص ٩٩-١٠٠).

خطأً إلى ابن العطَّار بعنوان: الاعتقاد الخالص من الشَّكِّ والانتقاد»! بتحقيق وشرح الدُّكتور ضياء محمد المشهداني! والصَّادر عن دار الفتح للدِّراسات والنَّشر بعمَّان سنة ١٤٣٨هـ—٢٠١٧م.

ومن المؤسف حقًّا بأنَّ هذا التَّحقيق المزعوم يفتقر إلى أبجديَّات قواعد تحقيق المخطوطات التي من مبادئها الأساسيَّة جمع النُّسخ الخطِّيَّة المتوفِّرة، ودراستها بعنايةٍ ودقَّةٍ وتجرِّدٍ وموضوعيَّةٍ، فكتاب «الاعتقاد الخالص» له خمس نسخ خطِّيَّة نفيسة مُتاحة، جلُّها مصحَّحة ومقابلة على أصول منسوخة من نسخة ابن العطَّار ومقروءة عليه، أضف إلى ذلك أنَّ في هذا الجزء -الذي هو خاتمة «الاعتقاد الخالص»- رواية عن شيخَين قبل أن يُولد الحافظ ابن كثير الدِّمشقي بعُقود! فثَبَتَ بما لا يحتمل الشَّك أنَّ ما صوَّبه هو الخطأ المبين، وأنَّ ما خطَّأه هو الصَّواب اليقين.

وقد قدَّمتُ بين يدي الجزء مبحثَين:

الأوَّل: ترجمة موجزة للرَّاوي العلَّامة ابن العطَّار.

الثَّاني: دراسة الجزء.

أسألُ الله عزَّ وجلَّ بأسمائه الحُسنى وصفاته العُلى أن ينفع بهذا الجزء الإسلام والمسلمين، وأن يغفر للرَّاوي وللنَّاظم ولنا ولوالدينا ولمشايخنا ولإخواننا ولأحبابنا ولأهلينا ولذرِّيَّاتنا ولتلامذتنا وللمُسلمين أجمعين.

والحمد لله أوَّلًا، وآخرًا، وظاهرًا، وباطنًا.

وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّد، وعلى آله، وصحبه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

وكتبه / عبد الله بن محمَّد سعيد الحسيني

البُسيتين – البحرين

Al7usaini81@gmail.com

المبحث الأول

ترجمة موجزة للرَّاوي العلَّامة ابن العطَّار [1]

(٦٥٤ هـ - ٧٢٤ هـ)

هو الإمام، العالم، العامل، المحدِّث، الحافظ، المحقِّق، الفقيه، المفتي، الصَّالح، بقيَّة السَّلف، قدوة الخلف، صاحب المصنَّفات النَّافعة:

علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، علاء الدِّين، أبو الحسن، ابن العطَّار، الدِّمشقي، الشَّافعي.

وُلد يوم عيد الفطر، سنة أربع وخمسين وست مائة.

حفظ القرآن الكريم في سنٍّ مبكرة، وتلقَّى العلم عن علماء بلده، ومن أبرزهم: الإمام محيي الدِّين يحيى بن شرف النَّووي، فلازمه دون غيره من أول سنة ٦٧٠ هـ إلى حين وفاته، وقرأ عليه الفقه والحديث تصحيحًا وعرضًا وشرحًا وضبطًا وتعليقًا، خاصًّا وعامًّا، وكتب من مصنَّفاته كثيرًا، وبيَّض منها، حتى كان يُقال له : مختصِر النَّووي، أو المختصِر، أو النَّواوي الصَّغير، وكانت بينهما مودَّة أكيدة، واجتماع دائم، ثمَّ شدَّ الرِّحال، وقصد كثيرًا من البلاد الإسلاميَّة، كمكَّة المكرَّمة، والمدينة المنوَّرة، وبيت المقدس، ونابلس، والقاهرة، وسمع بها من كبار علماء الأمصار يزيدون على المئتين، حتى جمع له أخوه لأمه بالرضاعة الإمام شمس الدِّين الذهبي مشيخة خاصة به في مجلَّد.

---

(١) انظر: «معجم الشيوخ الكبير» (٢/٧-٨) ، و«ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٢٨١-٢٨٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/١٩٨)، و«ذيل العبر» (٤/٧١)، و«المعجم المختص بالمحدثين » (ص ١٥٦-١٥٧)، و«المعين في طبقات المحدثين» (ص ٢٣٥) للذهبي، و«برنامج الوادي آشي» (ص ٨٦-٨٨)، و«أعيان العصر وأعوان النصر» (٣/٢٤٥-٢٤٨)، و«الوافي بالوفيات» (٢٠/١٠) للصفدي، و«مرآة الجنان» (٤/٢٠٤-٢٠٥) لليافعي، و«طبقات الشافعية الكبرى» (١٠/١٣٠) للتاج السبكي، و«البداية والنهاية» (١٨/٢٥١-٢٥٢) لابن كثير، و«العقد المذهب في طبقات المذهب» (ص ٤٢٨) لابن الملقن، و«ذيل التقييد» (٢/١٨٣-١٨٤) للتقي الفاسي، و«التبيان لبديعة الزمان» (٣/١٤٥٧-١٤٥٩) لابن ناصر الدين الدمشقي، و«طبقات الشافعية» (٢/٢٧٠-٢٧١) لابن قاضي شهبة، و«الدرر الكامنة» (٤/٤-٦) لابن حجر العسقلاني، وغيرهم، وقد توسّع في ترجمته جمع من المعاصرين، منهم: شيخنا مشهور في تحقيقه لـ«تحفة الطالبين» (ص ٢٦-٣٣) و«الإيضاح في تحريم الحرير والذهب» (ص ٣١-٩٩)، والشيخ محمد السليماني في تحقيقه لـ«أدب الخطيب» (ص ٢١-٥٩)، وشيخنا المحقِّق نظام يعقوبي في عنايته بـ«العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام» (١/١٣-٢١)، والدكتورة إيمان بنت محمد علي في تحقيقها لـ«أحكام النساء» (١/٢٩-١٣٦).

ثم رجع إلى بلده بعد رحلة طويلة شاقَّة، فأقبل على العلم دراسة وتدريسًا، واشتغالًا وتصنيفًا، فأجاد وأفاد، وانتفع به العباد والبلاد.

فباشر مشيخة المدرسة النورية مدة ثلاثين سنة، ودرَّس بالقوصية بالجامع، وولي مشيخة العلمية، وحدَّث، ونسخ الأجزاء، وكتب الطباق، ودار مع الطلبة، وغلب عليه الفقه والحديث، ودرَّس وأفتى سنين، وصنَّف أشياء مفيدة، واشتُهر ذكره بين النَّاس، وأثنى عليه العلماء.

وقد أُصيب بفالج سنة ٧٠١ هـ، ولازمه أكثر من عشرين سنة، فلم يمنعه ذلك من استمرار مسيرته العلمية وحضور مجالس العلم والدرس، والجمع والجماعات، بل ازداد همَّة وعزيمة، فكان يُحمل في محفة، ويطاف به، وقوَّاه الله تعالى، فكتب بشماله الدَّواوين، فكان يقول: «ما كتبتُ بها قبل هذا الألم قط، فلله الحمد أن متَّعني بالكتب بها».

ومن أشهر مصنَّفاته المطبوعة: «الاعتقاد الخالص من الشكِّ والانتقاد»، و«تحفة الطَّالبين في ترجمة الإمام محيي الدِّين»، و«العدَّة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام»، و«أحكام النِّساء»، و«فتاوى الإمام النَّووي» بترتيبه، و«أدب الخطيب»، وغيرها.

توفِّي يوم الاثنين مستهل ذي الحجَّة سنة أربع وعشرين وسبع مائة، عن سبعين عامًا وشهرين، وصُلي عليه بالجامع الأموي، ودُفن بقاسيون في دمشق، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأجزل مثوبته.

المبحث الثاني

دراسة الجزء

نسبة الجزء لابن العطَّار:

هذا الجزء ثابت النِّسبة يقينًا إلى ابن العطَّار، وذلك لأمورٍ عديدةٍ، منها:

١-أنَّه خاتمة كتابه الكبير: «الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد»، كما هو ثابتٌ في ثلاث نسخ خطِّيَّة نفيسة سيأتي وصفها.

٢-أنَّ الشُّيوخ الذي روى عنهم في هذا الجزء هم من شيوخه المذكورين في كتب التَّراجم، وممَّن روى عنهم في مصنَّفاته الأخرى.

٣-أنَّ أسلوب الجزء يتَّفق تمامًا مع أسلوب ابن العطَّار في تصانيفه الأخرى، فمن ذلك:

- أنَّه يختم بعض تصانيفه بحكايات وإنشادات وأشعار تناسب الكتاب، فقال في هذا الجزء:

«ونذكرُ -إن شاء الله تعالى- قصيدة الإمام أبي بكر بن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني -رحمه الله- نختمُ بها الكتاب على عادة الأئمَّة الأعلام في ختم تصانيفهم بإنشادات تُناسب تواليفهم».

وقال في «تساعيَّات» (ص ٩٤):

«ولنذكر بعد ذلك ما تيسَّر من الحكايات والإنشادات -إن شاء الله تعالى-».

وقال في «الجزء المسلسل بالأوَّليَّة والكلام عليه» (ص ٢١):

«أنشدنا الشَّيخ العارف الفاضل أبو عبد الله محمد بن بشر النَّووي أصلًا -رحمه الله- في غالب الظَّنِّ بدمشق بحضرة شيخنا الحافظ أبي زكريا يحيى بن شرف النَّووي -رحمه الله- لنفسه».

وقال في «الإيضاح في تحريم الحرير والذَّهب» (ص ٢٤٩):

«فائدة عظيمة تُناسب هذا الكتاب ..» فساق بعض الحكايات.

- أنَّ العبارات التي يختم بها تصانيفه متشابهة متقاربة تخرج من معين واحد، فقال في هذا الجزء:

«آخرها، والحمد لله أوَّلًا وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا، وصلَّى الله على النَّبيِّ المصطفى، وأصحابه الأزكياء الأتقياء، وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدِّين، وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العزيز الحكيم العليِّ العظيم».

وقال في «العدَّة في شرح العمدة» (٣/١٧٤٦-١٧٤٧):

«وقد يسَّر الله تعالى في تأليف هذا الشَّرح المسمىَّ بالعدَّة شرح العمدة .. وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العليِّ العظيم العزيز الحكيم».

وقال في «الإيضاح في تحريم الحرير والذَّهب» (ص ٢٤٧):

«فهذا ما يسَّره الله سبحانه وتعالى في هذا الكتاب، والحمد لله أوَّلًا وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا» .

وقال في «حكم صوم رجب وشعبان» (ص ٧٠):

«فهذا ما يسَّره الله تعالى من الكلام على صيام رجب وشعبان وما أحدث فيهما وما يتعلَّق بهما، والحمد لله أوَّلًا وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا» .

وقال في «الجزء المسلسل بالأوَّليَّة والكلام عليه» (ص ٢١):

«آخره، والحمد لله أوَّلًا وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلَّى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم» .

وقال في «أحكام النِّساء» (١٦٧٣/٤):

«آخر كتاب أحكام النِّساء، والحمد لله أوَّلًا وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا» .

موضوع الجزء:

هذا جزء ختم به ابن العطَّار كتابه: «الاعتقاد الخالص» بروايته لقصيدة الإمام ابن أبي داود السِّجستاني في السُّنَّة الشَّهيرة بالمنظومة الحائيَّة بأسانيده المسلسلة بالسَّماع إليه جريًا على عادة الأئمَّة في ختم تصانيفهم بما يناسب تواليفهم.

وصف النُّسخ المعتمدة في التَّحقيق:

توفَّرت لديَّ ثلاث نسخ خطِّية نفيسة لكتاب «الاعتقاد الخالص» في خاتمتها هذا الجزء، وهي كالتَّالي:

الأولى: نسخةٌ نفيسةٌ تامَّةٌ محفوظةٌ في دار الكتب الظَّاهرية بدمشق، رقم (٢٩٦١)، وعنها صورة فيلميَّة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي رقم (٢٦٣٩٣٩)، وذلك ضمن مجموع يبدأ من (٢٠) إلى (٧٦) في (٥٧) ورقة.

وتقع القصيدة في آخرها مرويَّة بالإسناد المسلسل بالسَّماع من الورقة (٧٤/أ) إلى (٧٦/أ)، في ثلاث أوراق، في كل ورقة وجهان، ما عدا الأخيرة، فهي وجه واحد، وفي كل وجه (١٥-١٦) سطرًا.

وناسخها: هو علي بن إبراهيم بن علي الغزَّاوي الحنبلي، استنسخها لولده جمال الدِّين إبراهيم، وفرغ من تعليقها: يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٥٣ هـ، كتبها بالمداد الأسود بخطٍّ نسخيٍّ معتادٍ مقروءٍ، والتزم نظام التَّعقيبة، وعليها إلحاقات وتصويبات، وهذه النُّسخة مصحَّحة ومقابلة على أصل مكتوب في حياة ابن العطَّار سنة ٧٠٩ هـ، ولا يُستعبد أن يكون هذا الأصل هو نسخة ابن العطَّار،

لذلك جعلتُها هي الأصل المعتمد عليه.

الثَّانية: نسخةٌ نفيسةٌ محفوظةٌ في مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتَّحدة الأمريكيَّة، رقم (٢٢٨٩) رمز الحفظ (٩٣٦)، وذلك ضمن مجموع يبدأ من (١) إلى (٣٤) في (٣٤) ورقة، وفيها سقط في أولها بمقدار (٢٤) ورقة تقريبًا.

وتقع القصيدة في آخرها مرويَّة بالإسناد المسلسل بالسَّماع من الورقة (٣٣/أ) إلى (٣٤/ب)، في ورقتين، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه (١٧-١٩) سطرًا.

وناسخها: هو محمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الصارمي العروي الحنبلي، استنسخها لنفسه، وفرغ من تعليقها: يوم الاثنين لخمس خلت من شهر محرم سنة ٧٨٨ هـ، كتبها بالمداد الأسود بخطٍّ نسخيٍّ معتادٍ مقروءٍ، وحدَّد رؤوس الفقرات وخطوط التَّنبيه الفوقيَّة والفصول بالمداد الأحمر، والتزم نظام التَّعقيبة، وعليه إلحاقات وتصويبات، وهذه النُّسخة مصحَّحة ومقابلة من نسخة قوبلت على نسخة قوبلت على ابن العطَّار، وقوبلت معه بأصله، وفرغ من مقابلتها بأصله ١١ ربيع الآخر سنة ٧١٢ هـ.

الثَّالثة: نسخةٌ نفيسةٌ محفوظةٌ في دار الكتب الظَّاهرية بدمشق، رقم (٢٩٣٤)، وعنها صورة فيلميَّة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي رقم (٢٣٠٢٢١)، وذلك ضمن مجموع يبدأ من (١) إلى (٧٠) في (٧٠) ورقة، وفيها سقط في وسطها بمقدار (٧) ورقات تقريبًا.

وتقع القصيدة في آخرها محذوفة الإسناد من الورقة (٦٨/ب) إلى (٧٠/أ)، في ثلاث أوراق، في كل ورقة وجهان، ما عدا الأخيرة، فهي وجه واحد، وفي كل وجه (١٣) سطرًا.

وناسخها: هو محمَّد بن إبراهيم، فرغ من نسخها: يوم الخميس الرابع عشر من شهر جمادى الآخر سنة ٧٨٨ هـ، كتبها بالمداد الأسود بخطٍّ نسخيٍّ معتادٍ مقروءٍ، والتزم نظام التَّعقيبة، وعليها إلحاقات وتصويبات وبلاغات مقابلة، وهذه النُّسخة مصحَّحة ومقابلة من نسخة منقولة من نسخة محمَّد بن سليمان بن داود الجوهري والتي كتبها وقرأها على مؤلِّفها ابن العطَّار، والجوهري هذا هو من نسخ له جزءه المسلسل بالأوَّليَّة، وأجازه به.

عملي في تحقيق الجزء:

١. نسختُ الجزء المخطوط على الطَّريقة الإملائيَّة الحديثة، ثم قابلتُ المنسوخ بالمخطوط.

٢. قابلتُ بين النُّسخ الخطِّيَّة المعتمدة، وجعلتُ النُّسخة الظَّاهرية الأولى هي الأصل المعتمد عليه، ورمزتُ لها بالرَّمز (أ)، ورمزتُ لنسخة برنستون بالرَّمز (ب)، ولنسخة الظَّاهرية الثَّانية بالرَّمز (ج)، وأثبتُّ اختلاف النُّسختَين الأخيرتَين مع الأصل في هامش التَّحقيق، كما أثبتُّ زياداتهما وتصويباتهما في النَّصِّ المحقَّق مع الإشارة إلى ذلك.

٣. ترجمتُ للرَّاوي العلَّامة ابن العطَّار ترجمة موجزة، وأحلتُ إلى أهمِّ المترجمين له.

٤. ترجمتُ للرُّواة ترجمة موجزة، وأحلتُ إلى أهمِّ المترجمين لهم.

٥. ضبطتُ بالشَّكل الأسماء والكنى والأنساب والألقاب التي تحتاج إلى ضبطها.

٦. ضبطتُ أبيات القصيدة بالشَّكل، ورقَّمتُها.

٧. صنعتُ فهرس المصادر والمراجع، والموضوعات.

إسنادي إلى ابن العطَّار

ومنه إلى النَّاظم مسلسلًا بالسَّماع

أخبرنا والدنا المقرئ المسنِد شيخ قرَّاء البحرين محمَّد سعيد بن فقير محمَّد الحسيني- رحمه الله تعالى- سماعًا عليه بقراءة أخي الشَّيخ د. محمَّد رفيق في صفر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وألف، في مجلس الحُسيني بمدينة البُسَيتين، قال والدي: أخبرنا الشَّيخ الفقيه المسند المعمَّر رسول خان الهزاروي، أخبرنا الشَّيخ الشَّهير في الزَّمن المولَوِي محمود حسن الملقَّب بـــشيخ الهند.

(ح) وأخبرنا مفتي ولي حسن الطُّوْنْكِـــي، أخبرنا السَّيِّد حسين أحمد المدني، أخبرنا شيخ الهند محمود الحسن، أخبرنا نخبة الأكارم مولانا محمَّد قاسم النَّانُـــوْتَـــوِي، أخبرنا المحدِّث الجليل المولَوِي أحمد علي السَّهانفوري، أخبرنا المحدِّث الشَّيخ أبي سُليمان محمَّد إسحاق بن محمَّد أفضل العمري الدِّهلوي، أخبرنا عبد العزيز بن الشَّاه وليُّ الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشَّاه أحمد وليُّ الله بن عبد الرَّحيم العُمري الدِّهلوي، أخبرنا أبو طاهر محمَّد عبد السَّميع بن إبراهيم الكُوراني، أخبرنا والدي برهان الدِّين إبراهيم بن حسن الكُوراني، أخبرنا نجم الدِّين محمَّد ابن الشَّيخ بدر الدِّين محمَّد ابن الشَّيخ رضي الدِّين محمَّد العامري، أخبرنا والدي البدر محمَّد الغزي، عن الحافظ جلال الدِّين السُّيوطي، عن شيخ الإسلام علم الدِّين صالح بن عمر بن رسلان البُلقيني المصري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، عن الشَّيخ علاء الدِّين علي بن إبراهيم ابن العطَّار الدِّمشقي بالسَّند المذكور في الجزء إلى النَّاظم.

صور من النُّسخ الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق

كتاب الاعتقاد

الخالص من الشك والانتقاد

تأليف الشيخ الامام العالم العامل الصدر الحافظ المحقق

بقية السلف قدوة الخلف علاء الدين

ابي الحسن علي بن ابرهيم داود

ابن العطار رضي الله عنه

واعاد من بركته

امين

الحمد لله الحق وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

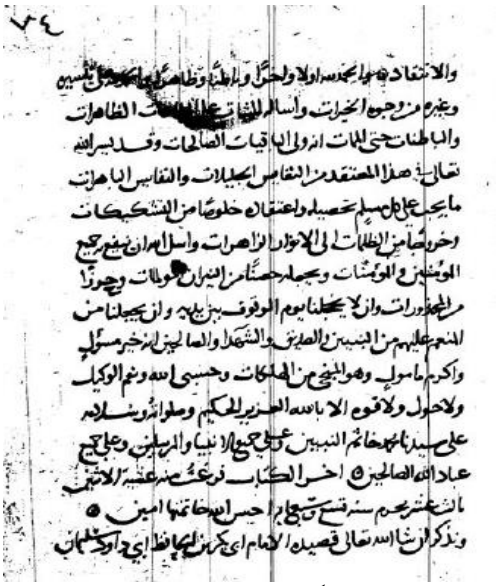

والاعتقاد هو الجزم اولا والحق ثانيا وظاهرا وباطنا وظاهر ذلك يشمل

وغيره من وجوه الخيرات واسأل الله الثبات على الصفات الظاهرات

والباطنات حتى للمات انزل الباقيات الصالحات وقد يسر الله

تعالى هذا المعتقد من النفائس الجليلات والنفايس الباهرات

ما يجب على كل مسلم تحصيله والاعتقاد خلوصا من الشكوكات

وخروجا من الظلمات الى الانوار الواضحات واسأل الله ان ينفع جميع

المؤمنين والمؤمنات ويجعله حصنا من النيران والموبقات وجوزا

من المحذورات وان لا يخجلنا يوم الوقوف بين يديه وان يجعلنا من

المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين انه خير مسؤل

واكرم مامول وهو المنجي من المهلكات وحسبي الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وصلواته وسلامه

على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى جميع

عباد الله الصالحين آخر الكتاب فرغ من نسخه لاثنتي

عشر يوم سنة تسع وتسعين حسب الله ختامها امين

ونذكر ان شاء الله تعالى قصيدة الامام اي كرمن الحياة ابي داود سليمان

النُّسخة الظَّاهرية الأولى (الأصل)

النُّسخة الظَّاهرية الأولى (أ)

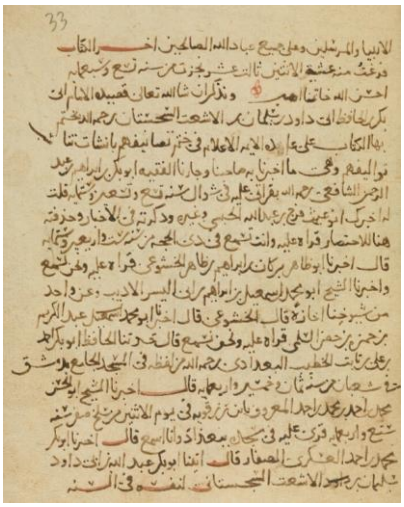

نسخة برنستون (ب)

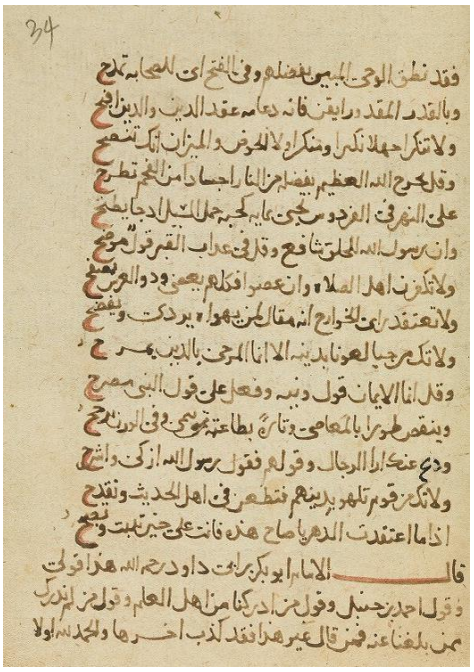

فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتح اذى الصحابة تمازح
وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين راسخ
ولا تترك جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك تنضح
وقل لجرح الله العظيم بفضلهم من النار احجارا من النخم تطرح
على النهر في الفردوس حبس بابه كحبة حمل السيل الدجا يطفح
وان رسول الله المختار شافع وقال في عذاب القبر قول موضح
ولا تكترث اهل الضلالة وان عصروا فكلهم يعمى ودوا لو تعمح
ولا تعتقد ان الخوارج انهم مقال لمن يهوا يريد ك ويفضح
ولا تك مرجيا لعونا بدينه الا انما المرجى بالدين يمرح
وقل انما الايمان قول ونيه وفعل على قول النبي مصرح
وينقص طورا بالمعاصي وتارة بطاعته تهوى وفي الورع تمحح
ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح
ولا تكترث قوما تلهوا بدينهم فتظهر في اهل الحديث وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت على حبل النجاة تصبح

قال الامام ابو بكر بن ابي داود رحمه الله هذا قولنا
وقول احمد بن حنبل وقول من ادركنا من اهل العلم وقول من يدرك
ممن بلغنا عنه فمن قال غير هذا فقد كذب اخبرها والحمد لله اولا

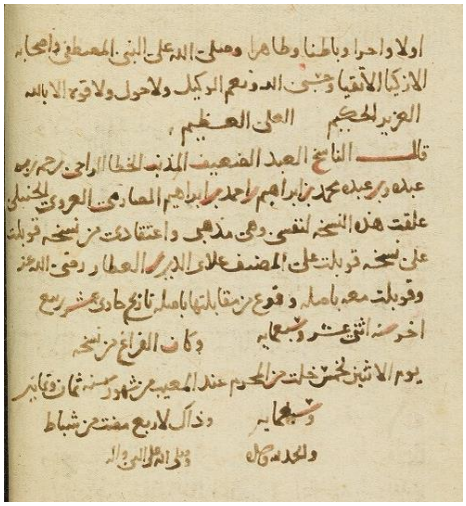

اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على النبي المصطفى واصحابه
الاذكياء الاتقياء وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم العلي العظيم

قال الناسخ العبد الضعيف المذنب الخطاء الراجي رحمة ربه
عبده ورعبده محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم المصاري العروي الخليلي
علقت هذه النسخة لنفسي وهي مذهبي واعتقادي من نسخة قوبلت
على نسخة قوبلت على المصنف علاء الدين العطار رضي الله عنه
وقوبلت معه باصله وقوع من مقابلتها باصلها تاريخ حادي عشر ربيع
اخر سنة اثنى عشر وتسعمايه وكان الفراغ من نسخه
يوم الاثنين لخمس خلت من المحرم عند المغيب من شهور سنة ثمان وتسعماية
وذلك لاربع مضت من شباط
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

نسخة برنستون (ب)

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

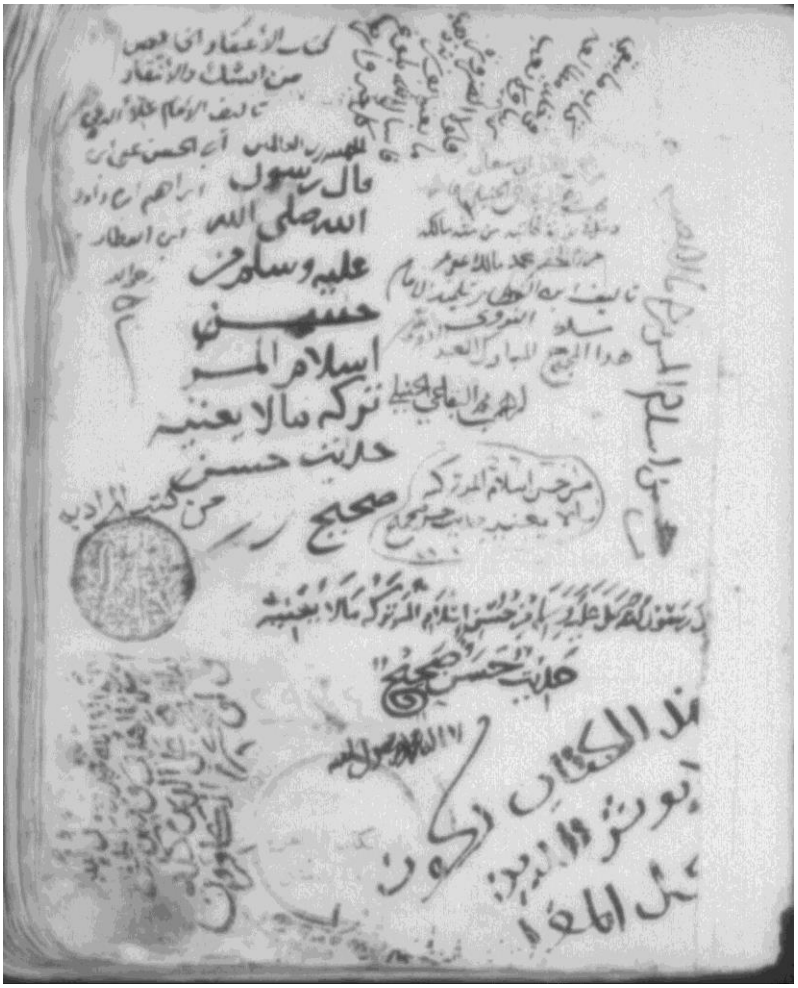

النسخة الظاهرية الثانية (ج)

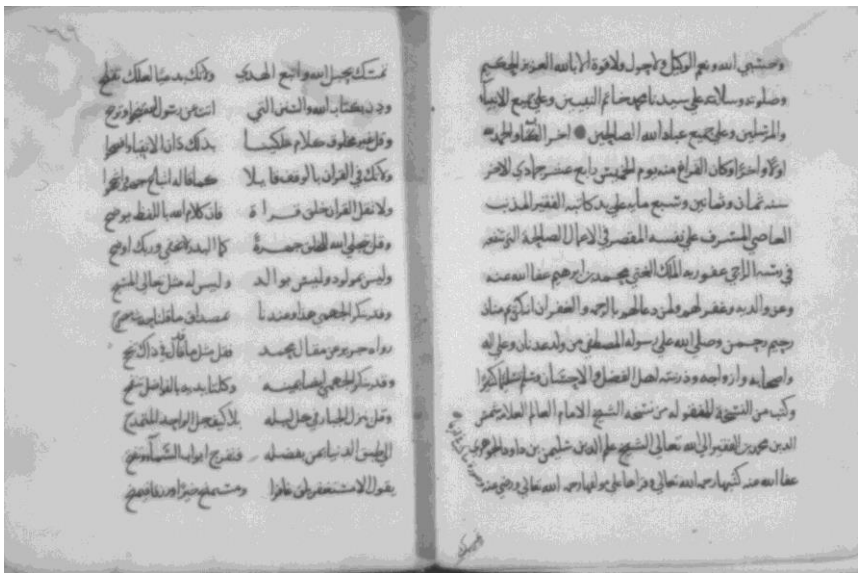

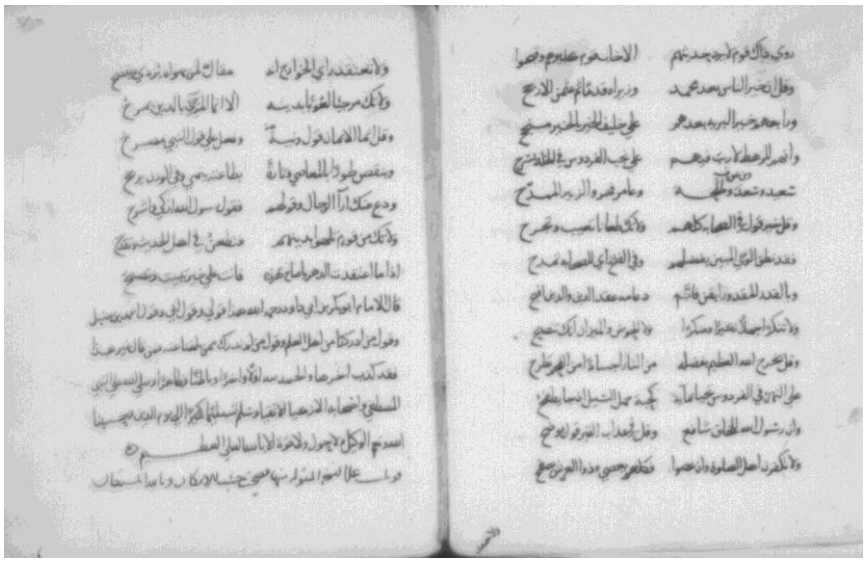

النسخة الظاهرية الثانية (ج)

قصيدة الإمام أبي بكر بن أبي داود في السُّنَّة

رواية ابن العطَّار

قال الشَّيخ الإمام العالم العامل الصَّدر الحافظ المحقِّق بقيَّة السَّلف قدوة الخلف علاء الدِّين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود ابن العَطَّار الدِّمشقي الشَّافعي (٦٥٤ هـ - ٧٢٤ هـ) -رحمه الله تعالى- في آخر كتابه «**الاعتقاد الخالص من الشَّكِّ والانتقاد**»:

[النَّصُّ المحقَّق]

«[٧٤/أ] ونذكرُ -إن شاء الله تعالى- قصيدة الإمام أبي بكر بن الحافظ أبي داود سُليمان [1] [٧٤/ب] بن الأَشعَث السِّجِستاني [2] -رحمه الله- نختمُ بها الكتاب على عادة الأئمَّة الأعلام في ختم تصانيفهم بإنشاداتٍ [3] تُناسب تواليفهم [4].

وهي ما أخبرنا به صاحبُنا وجارُنا الفقيه أبو بكر بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن الشَّافعي [5] -رحمه الله- بقراءتي عليه في شوَّال سنة تسع وسبعين وستِّمائة [6]، قلتُ له: أخبركَ أبو غَيث فَرَج بن عبد الله الحَبَشي [1]،

---

(١) في (ب) [٣٣/أ]: «أبي داود بن سليمان» ، والصَّواب المثبت كما في (أ).

(٢) عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، أبو بكر (المتوفى ٣١٦ هـ): إمام، عالم، حافظ ابن حافظ، شيخ بغداد، انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٣٦-١٤٠) للخطيب البغدادي، و«تاريخ دمشق» (٢٩/٧٧-٩١) لابن عساكر، و«تاريخ الإسلام» (٧/٣٠٥-٣١٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٢٢١-٢٣٧)، و«العبر» (١/٤٧١-٤٧٢) للذهبي، و«البداية والنهاية» (١٥/٣٤) لابن كثير.

(٣) في (ب) [٣٣/أ]: «بإنشات» ، والصَّواب المثبت كما في (أ).

(٤) عادة ختم التصانيف بحكايات وإنشادات من العادات التي جرى عليها المؤلِّف كذلك في بعض مصنَّفاته، انظر: «تساعيات» (ص ٩٤-١٠٩)، و«الجزء المسلسل بالأولية والكلام عليه» (ص ٢١)، و«الإيضاح في تحريم الحرير والذهب» (ص ٢٤٩-٢٥٣) ، و«جزء فيه مجلس من حديث ابن العطار» (ص ٣١-٣٢)، و«رسالة في قوم من أهل البدع» (ص ٦٠).

(٥) أبو بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن النقيب الدِّمشقي الشافعي، بدر الدين (المتوفى ٦٩١ هـ): فقيه، عالم، ناسك، انظر: «تاريخ حوادث الزمان» (١/١٣٠) لابن الجزري القرشي، و«المقتفي على كتاب الروضتين» (١/٢/٢٨٠) للبرزالي، وفي «تاريخ الإسلام» (١٥/٧٤٠-٧٤١): «روى: عن الرشيد العراقي، وفرج الحبشي، حدَّث عنه: أبو الحسن ابن العطَّار، وابن الخباز» ا.هـ، وهذا ممَّن فات على المعاصرين الذين عدَّدوا شيوخه.

(٦) في (ب) [٣٣/أ]: «تسع وتسعين وستمائة» ، والصَّواب المثبت كما في (أ).

وغيره، وذكرتُه في الأخبار، وحذفتُه هنا للاختصار، قراءةً عليه وأنتَ تسمع، في ذي الحجَّة من سنة ستٍّ وأربعين وستِّمائة، قال: أخبرنا أبو طَاهر بَرَكَات بن إبراهيم بن طَاهر الخُشُوعِيُّ [٢]، قراءةً عليه، ونحنُ نسمع.

وأخبرنا الشَّيخ أبو محمَّد إسماعيل بن إبراهيم [بن أبي اليُسر] [٣] الأَدِيب [٤]، وغير واحدٍ من شيُوخنا، إجازةً، قالوا: أنبأنا الخُشُوعِيُّ [٥] ، قال: أخبرنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِر [السُّلَميُّ] [٦]، قراءةً عليه، ونحنُ نسمع، قال: حدَّثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البَغدَادِي [٧] -رحمه الله- من لفظه في المسجد الجامع بدمشق، في شعبان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشَّيخ أبو الحسن محمَّد

---

(١) فرج بن عبد الله الحبشي، ناصح الدين، أبو الغيث (المتوفى ٦٥٢ هـ): مسند، ثقة، صالح، خيِّر، انظر: «الذيل على الروضتين» (ص ١٨٨) لأبي شامة، و«تكملة إكمال الكمال» (ص ٢٧١-٢٧٢) لابن الصابوني، و«صلة التكملة» (٣٠٥/١) للحسيني، و«تاريخ الإسلام» (٧٣١/١٤-٧٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٩٠/٢٣-٢٩١)، و«العبر» (٢٦٩/٣)، و«البداية والنهاية» (٣٢٥/١٧).

(٢) بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي الأنماطي الدِّمشقي، أبو طاهر (المتوفى ٥٩٨ هـ): عالم، محدِّث، مسند الشَّام، انظر: «التقييد» (٤٣١/١) لابن نقطة، و«التكملة» (٤١٩/١-٤٢٠) للمنذري، و«الذيل على الروضتين» (ص ٢٨-٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (١١٣٥/١٢-١١٣٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٥٥/٢١-٣٥٨)، و«العبر» (١٢١/٣-١٢٢)، و«البداية والنهاية» (٧١٥/١٦).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب) [٣٣/أ].

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التَّنُوخي الدِّمشقي، تقي الدين، أبو محمد (المتوفى ٦٧٢ هـ): محدِّث، مسند الشَّام، أديب، انظر: «بغية الطلب» (١٦٠٧/٤-١٦٠٩) لابن العديم، و«صلة التكملة» (٦٤٢/٢-٦٤٣)، و«ذيل مرآة الزمان» (٣٨/٢-٤٥) لليونيني، و«مشيخة ابن جماعة» (٢٠٧/١-٢١٦)، و«المقتفي على كتاب الروضتين» (٢٨٦/١/١-٢٨٧)، و«العبر» (٣٢٥/٣)، و«البداية والنهاية» (٥١٣/١٧)، وفي «تاريخ الإسلام» (٢٣٨/١٥): «سمع فأكثر من الخشوعي .. روى عن تقي الدين: الشيخ علي الموصلي، وابن تيمية، وأخواه، وابن أبي الفتح، وابن العطَّار..» ا.هـ، وقد روى عنه المصنِّف في كتابه «تساعيات» (ص ٦٤، ٨٥، ٩٥، ٩٦).

(٥) في (ب) [٣٣/أ]: «وعن واحد من شيوخنا إجازة، قال الخشوعي»، والصَّواب المثبت كما في (أ).

(٦) عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي الدِّمشقي، أبو محمد (المتوفى ٥٢٦ هـ): محدِّث، مسند الشَّام، ثقة، انظر: «تاريخ دمشق» (٤٣٥/٣٦-٤٣٦)، والتقييد» (٦٦٤/٢-٦٦٥)، و«تاريخ الإسلام» (٤٥٠/١١)، و«سير أعلام النبلاء» (٦٠٠/١٩)، و«العبر» (٤٢٩/٢)، وقد وقع في (أ): «الأسلمي» ، والصَّواب المثبت كما في (ب) [٣٣/أ].

(٧) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي الشافعي، أبو بكر (المتوفى ٤٦٣ هـ): إمام، حافظ، فقيه، انظر: «تاريخ دمشق» (٣١/٥-٤١)، و«تاريخ الإسلام» (١٧٥/١٠-١٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٧٠/١٨-٢٩٧)، و«العبر» (٣١٤/٢-٣١٥)، و«البداية والنهاية» (٢٧/١٦-٣٢).

www.alukah.net

بن أحمد بن محمَّد بن أحمد المعروف بابن رَزْقُوَيْه [١]، في يوم الاثنين سلخ صفر سنة سبع وأربعمائة، قُرئ عليه في مسجده ببغداد، وأنا أسمعُ، قال: أخبرنا أبو بكر محمَّد بن أحمد العَسكَرِي [٧٥/أ] الصَّفَّار [٢]، قال: أنشدنا [٣] أبو بكر عبد الله بن أبي داود سُليمان بن الأشعث السِّجِستَاني لنفسه في السُّنَّة [٤]: شعر

تَمسَّــك بِحَــبْلِ اللهِ وَاتَّبِعِ الهُــدَى (١) وَلَا تَــكُ بِدعِيًّــا لَعَلَّــكَ تُفلِــحُ

وَدِنْ بِكِتَابِ اللهِ وَالسُّــنَنِ الَّتِــي (٢) أَتَت عَن رَسُولِ اللهِ تَنجُ [٥] وَتَربَحُ

وَقُــل غَيــرُ مَخلُوقٍ كَلامُ مَلِيكِنا وَأَفصَحُــوا (٣) بِــذَلِكَ دَانَ الأتقِياءُ

وَلَا تَكُ فِي القُرآنِ بالوَقفِ قَائِــلًا (٤) كَمَا قَالَهُ أتبَاعُ جَهْمٍ وَأَسجَحُوا

وَلَا تَقُــلِ القُرآنُ خَــلقٌ قِــراءةً يُــوضَحُ (٥) فإنَّ كَــلامَ اللهِ باللَّفظِ

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رزقويه البزاز البغدادي الشافعي، أبو الحسن (المتوفى ٤١٢ هـ): محدِّث، شيخ بغداد، ثقة، فقيه، انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٢١١)، و«تاريخ الإسلام» (٩/٢٠٦-٢٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٢٥٨-٢٥٩)، و«العبر» (٢/٢٢١-٢٢٢)، و«البداية والنهاية» (١٥/٥٨٩-٥٩٠).

(٢) محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن ابن العسكري الصفار، أبو بكر، ترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢/١٦٠)، وقال: «روى لنا عنه أبو الحسن ابن رزقويه قصيدة أبي بكر بن أبي داود في السُّنَّة».

(٣) في (ب) [٣٣/أ]: «أتينا» ، والصَّواب المثبت كما في (أ).

(٤) قال الذهبي في «العلو للعلي العظيم» (ص ١٢٢٣-١٢٢٤): «هذه القصيدة متواترةٌ عن ناظمها، رواها الآجري، وصنَّف لها شرحًا، وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة .. كان أبو بكر من الحفاظ المبرزين ما هو بدون أبيه، صنَّف التصانيف، وانتهت إليه رئاسة الحنابلة ببغداد، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة».

(٥) في (ج) [٦٩/أ]: «تنجو».

وَقُــل يَتَجلَّى اللهُ للخَلقِ جَــهــرةً (٦) كَمَا البَدرُ لَا يَخفَى وَرَبُّكَ أَوضَــحُ

وَلَيسَ بِمَولُــودٍ وَلَيسَ وَلَيسَ بِــوَالِــــدٍ (٧) وَلَيسَ لَهُ مِثلٌ تَعَالَى المُسَبَّــحُ

وَقَد يُنكِرُ الجَهمِيُّ هَذَا وَعِندَنَا مُصَرِّحُ (٨) بِمِصــدَاقِ ما قُلنَــا حَدِيثٌ

رَوَاهُ جَرِيــرٌ عَــن مَقَــالِ مُحــمَّدٍ (٩) فَقُــل مِثلَ ما قَد قَالَ في ذَاكَ تَنجَحُ

وَقَــد يُنكِــرُ الجَهمِيُّ أَيضًا يَمِينَــهُ (١٠) وَكِلتَا يَدَيــهِ بالفَواضِــلِ تَنفَــحُ

وَقُــل يَنــزِلُ الجَبَّارُ فِــي كُــلِّ لَيلَةٍ (١١) بِلَا كَيفَ جَلَّ الوَاحدُ المُتَمَــدَّحُ

إِلَى طَبَــقِ الدُّنيَا يَمُــنُّ بِفَضلِــــهِ (١٢) فَتُفــرَجُ أَبوابُ السَّــماءِ وتُفتَــحُ

يَقولُ: أَلَا مُســتَغفِــرٍ [1] يَلــقَ غَافِــرًا (١٣) ومُســتَمنِحٍ خَــيرًا وَرِزقًا فيُمنَــحُ

[٧٥/ب] رَوَى ذَاكَ قَــومٌ لَا يُــرَدُّ (١٤) أَلَا خَابَ قَــــومٌ كَذَّبُــوهُم [2]

(١) في (ب) [٣٣/ب]: «مستغفرًا».

(٢) في (ب) [٣٣/ب]: «كذبوه».

www.alukah.net

حَـــــدِيثُهم وَقُبِّحُوا

وَقُـــل إنَّ خَيرَ النَّاسِ بَعـــدَ مُحَمَّـــدٍ (١٥) وَزِيـــرَاهُ قِدْمًا ثُمَّ عُثمَانُ الأَرجَـــحُ

وَرَابِعُهُـــم خَـــيرُ البَرِيَّـــةِ بَعـــدَهُـــم (١٦) عَلِـــيٌّ حَلِيفُ الخَـــيرِ بالخَيرِ مُنجِحُ

وَإِنَّهمُ لَلرَّهطُ لَا رَيبَ فيهِمُ (١٧) عَلَى نُجُبِ الفِردَوسِ في الخُلدِ تَسرَحُ

سَعِيدٌ وَسَعـــدٌ وَابنُ عَـــوفٍ وَطَلحـــةٌ (١٨) وَعَامِرُ فِهْـــرٍ والزُّبَيـــرُ المُمَـــدَّحُ

وَقُل خَـــيرَ قَولٍ في الصَّحَابَةِ كُلِّهِـــم (١٩) وَلَا تَـــــكُ طَعَّانًا تَعِيـــبُ وَتَجـــرَحُ

فَقَد نَطَقَ الوَحيُ المُبِينُ (٢٠) وَفي الفَتحِ آيٌ للصَّحَابةِ تَمدَحُ بِفَضلِهِـــــم

وَبِالقَـــدَرِ المقـــدُورِ أَيقِن فَإِنَّهُ (٢١) دِعَامَةُ عِقدِ الدِّينِ والدِّينُ أَفيَـــحُ

وَلَا تُنكِرَن جَهلًا نَكِيرًا ومُنكَـــــرًا (٢٢) وَلَا الحَوضَ وَالمِيزَانَ إِنَّـــكَ تُنصَـــحُ

وَقُـــل يُخـــرِجُ اللهُ العَظِيمُ (٢٣) مِنَ النَّارِ أجسَادًا مِنَ الفَحمِ تُطرَحُ بِفَضلِـــهِ

عَلَى النَّهرِ فِي الفِردَوسِ تَحيَا بِمَائِهِ كَحَبَّةِ حَملِ السَّيلِ إذ جَاءَ يَطفَحُ (٢٤)

وَإنَّ رَسُولَ اللهِ لِلخَلقِ شَافِعٌ وَقُل فِي عَذَابِ القَبرِ قولٌ مُوَضَّحُ[1] (٢٥)

وَلَا تُكفِرَنْ أَهلَ الصَّلَاةِ وَإِن عَصَوا فَكُلُّهُمُ يَعصِي وَذُو العَرشِ يَصفَحُ (٢٦)

وَلَا تَعتَقِد رَأيَ الخَوارِجِ إنَّهُ مَقَالٌ لِمَن يَهوَاهُ يُردِي وَيَفضَحُ (٢٧)

وَلَا تَكُ مُرجِيًّا لَعُوبًا بِدِينِهِ أَلَا إنَّمَا المُرجِيُّ بالدِّينِ يَمرَحُ (٢٨)

[٧٦/أ] وَقُل إنَّما الإيمانُ قَولٌ وَنِيَّةٌ وَفعلٌ عَلَى قَولِ النَّبِيِّ مُصَرَّحُ (٢٩)

وَيَنقُصُ طَورًا بالمَعَاصِي وَتَارةً بِطَاعَتِهِ يَنْمِي وَفِي الوَزنِ يَرجَحُ (٣٠)

وَدَع عَنكَ آراءَ الرِّجالِ وَقَولَهُم فَقَولُ رَسُولِ اللهِ أَزكَى وَأَشرَحُ (٣١)

وَلَا تَكُ مِن قَومٍ تَلَهَّوا بِدِينِهِم فَتَطعَنَ فِي أَهلِ الحَدِيثِ وتَقدَحُ (٣٢)

(١) في (ج) [٦٩/ب]: «يوضح».

www.alukah.net

إِذَا مَا اعتَقَــدْتَ الدَّهرَ يَا صَاحِ (٣٣) فَأَنــتَ عَلَــى خَيــرٍ تَبِيتُ وتُصبِحُ
هَذِهِ

تمَّت

قال الإمامُ أبو بكر بن أبي داود -رحمه الله-:

«هذا قولي، وقولُ أبي، وقولُ أحمد بن حنبل، وقولُ من أدركنا من أهل العلم، وقولُ من لم ندرك ممَّن بلغنا عنه، فمن قال غير هذا فقد كَذَبَ».

آخرها، والحمد لله أوَّلًا وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا.

وصلَّى الله على النَّبيِّ المصطفى، وأصحابه الأزكياء الأتقياء، [وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدِّين] (١).

وحسبي (٢) الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العزيز الحكيم [العليِّ العظيم] (٣) » (٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ج) [٧٠/أ].

(٢) في (ج) [٧٠/أ]: «وحسبنا».

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (ب) [٣٤/ب]، وفي (ج) [٧٠/أ]: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

(٤) في (أ) [٧٦/أ]: «وافق الفراغ من تعليق هذا الكتاب المبارك: يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأوَّل سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، فلله الحمد، علَّقه العبد الفقير إلى الله تعالى: علي بن إبراهيم بن علي الغزَّاوي الحنبلي غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين، برسم الولد العزيز الفقيه: جمال الدِّين إبراهيم، أنشأه الله تعالى نشْأ الصَّالحين، وجعله من أفضل البنين، ونفعه بالعلم والعمل آمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين» ، وفي (ب) [٣٤/ب]: «قال النَّاسخ العبد الضَّعيف المذنب الخطَّاء الرَّاجي رحمة ربه عبده وابن عبده: محمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الصارمي العروي الحنبلي، علَّقتُ هذه النُّسخة لنفسي، وهي مذهبي واعتقادي من نسخة قُوبلت على نسخة قُوبلت على المصنِّف علاء الدِّين ابن العطَّار رضي الله عنه، وقوبلت معه بأصله، وفرغ من مقابلتها بأصله تاريخ حادي عشر ربيع آخر سنة اثني عشر وسبعمائة، وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين لخمس خلت من المحرَّم عند المغيب من شهور سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وذاك لأربع مضت من شباط،والحمد لله وحده، وصلَّى الله على النَّبيِّ وآله» ، وفي (ج) [٦٨/ب]: «آخر الكتاب، والحمد لله أولًا وآخرًا، وكان الفراغ منه: يوم الخميس رابع عشر جمادى الآخر سنة ثمان وثمانين وسبع مائة على يد كاتبه الفقير المذنب العاصي المسرف على نفسه، المقصر في الأعمال التي تنفعه في رمسه، الراجي عفو ربه الملك الغني: محمد بن إبراهيم عفا الله عنه، وعن والديه، وغفر لهم، ولمن دعا لهم بالرحمة والغفران، إنه كريم منان، رحيم رحمن، وصلى الله على رسوله المصطفى من ولد عدنان، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته أهل الفضل والإحسان، وسلم تسليمًا كثيرًا، وكتب من النُّسخة المنقولة من نسخة الشَّيخ الإمام العالم العلَّامة شمس الدِّين محمد بن الفقير إلى الله تعالى الشَّيخ علم الدِّين سليمان بن داود الجوهري عفا الله عنه، كتبها رحمه الله تعالى، وقرأها على مؤلِّفها رحمه الله تعالى ورضي عنه، وصورة ما كتب في آخرها: تمسك بحبل الله "، فساق القصيدة من غير ذكر سند ابن العطار إليها، ثم ختمها في [٧٠/أ] بقوله: «قُوبلت على النُّسخة المنقولة منها، فصحَّت حسب الإمكان، والله المستعان».

فهرس المصادر والمراجع

١. **أحكام النساء**، ابن العطار، دراسة وتحقيق: د. إيمان بنت محمد علي عادل، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ.

٢. **أدب الخطيب**، ابن العطار، قرأه وعلق عليه: محمد بن الحسين السليماني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٣. **أعيان العصر وأعوان النصر**، الصفدي، تحقيق: د. علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

٤. **الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد**، ابن العطار، تحقيق: د. سعد الزويهري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

٥. **الإيضاح في تحريم الحرير والذهب وما يتعلق بهما وما يباح**، ابن العطار، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، غراس، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

٦. **البداية والنهاية**، ابن كثير، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

٧. **برنامج الوادي آشي**، تحقيق: محمد محفوظ، دار المغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.

٨. **بغية الطلب في تاريخ حلب**، ابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكاز، دار الفكر.

٩. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٠. **تاريخ بغداد**، الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١١. **تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه**، شمس الدين ابن الجزري القرشي، تحقيق: أ.د عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٢. **تاريخ دمشق**، ابن عساكر الدمشقي، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٩٩٥ م.

١٣. **التبيان لبديعة البيان**، ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: عبد السلام الشيخلي وآخرون، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.

١٤. **تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين**، ابن العطار، تحقيق: مشهور آل سلمان، الدار

الأثرية، عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م.

١٥. **تذكرة الحفاظ**، الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

١٦. **تساعيات الحافظ ابن العطار الدمشقي**، قرأه وعلق عليه: د. جمال عزون، مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.

١٧. **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، ابن نقطة، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شريف بن صالح التشادي، وزارة الأوقاف القطرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٤ م.

١٨. **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**، ابن الصابوني، حققه وعلق عليه: د. مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٧ م.

١٩. **التكملة لوفيات النقلة**، المنذري، حققه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٠. **جزء فيه مجلس من حديث ابن العطار**، تخريج: الذهبي، قرأه وعلق عليه: د. جمال عزون، دار التوحيد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ.

٢١. **الجزء المسلسل بالأولية والكلام عليه**، ابن العطار، حققه وقدم له وعلق عليه: صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

٢٢. **حكم صوم رجب وشعبان وما الصواب فيه عند أهل العلم والعرفان وما أحدث فيهما وما يلزمه من البدع التي يتعين إزالتها على أهل الإيمان**، ابن العطار، تحقيق: جاسم الفجي، مكتبة أهل الأثر، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م.

٢٣. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، ابن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الثانية، ١٩٧٢ م.

٢٤. **ذيل تاريخ الإسلام**، الذهبي، تحقيق: مازن باوزير، دار المغني، الرياض، ١٩٩٨م.

٢٥. **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، التقي الفاسي، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٢٦. **الذيل على الروضتين**، أبو شامة المقدسي، عرف الكتاب وترجم للمؤلف وصححه: محمد زاهد الكوثري، عني بنشره وراجع أصله ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٤م.

٢٧. **ذيل مرآة الزمان**، اليونيني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٢٨. **رسالة في قوم من أهل البدع يأكلون الحيات والضفادع ويتزلون النيران ويؤاخون النساء والصبيان وغير ذلك**، ابن العطار، تحقيق: عبد الله الحسيني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ.

٢٩. **سير أعلام النبلاء**، الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥ م.

٣٠. **صلة التكملة لوفيات النقلة**، العز الحسيني، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م.

٣١. **طبقات الشافعية**، ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٣٢. **طبقات الشافعية الكبرى**، التقي السبكي، تحقيق: د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح الحلو، دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.

٣٣. **العبر في خبر من غبر وذيله**، الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٤. **العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام**، ابن العطار، عناية: نظام محمد صالح يعقوبي، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م.

٣٥. **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، ابن الملقن، تحقيق: أيمن نصر وسيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٦. **العلو للعلي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها**، الذهبي، دراسة وتحقيق وتعليق: عبد الله بن صالح البراك، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٣٧. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٨. **مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة**، تخريج: علم الدين البرزالي، دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٣٩. **معجم الشيوخ الكبير**، الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م.

٤٠. **المعجم المختص بالمحدثين**، الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٤١. **المعين في طبقات المحدثين**، الذهبي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمّان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٤٢. **المقتفي على كتاب الروضتين**، البرزالي، تحقيق: أ.د عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

٤٣. **الوافي بالوفيات**، الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

المحتويات

مقدِّمة التَّحقيق ٤

المبحث الأول: ترجمة موجزة للرَّاوي العلَّامة ابن العطَّار..... ٦

المبحث الثاني: دراسة الجزء..... ٨

إسنادي إلى ابن العطَّار ١١

صور من النُّسخ الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق ١٢

النَّصُّ المحقَّق ١٨

قصيدة الإمام أبي بكر بن أبي داود في السُّنَّة رواية ابن العطَّار..... ٢٠

فهرس المصادر والمراجع..... ٢٥